AL-RAID- Fortnightly Regd L 1538. P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

اخبار وتعليقات

● جـــددت الماليزيا اقتراحها لانشاء كومنولث إسـلامى أو مجلس للـدول الاسلامية ، و قد غادر الحاج عبد الرحمن يعقوب وزير الأراضى و المعادن الماليزى فى جولة لبعض الدول الاسلامية؛ وسيزور الحاج عبد الرحمن عواصم الدول الاسلامية بعد زيارته لجاكرتا ، و أوضح متحدث عن وزارة الخارجية المـاليزية ، بأن تشكيل الكومنولث ، إنمـا هو تشكيل ذهنى ، لا يمت إلى الأغراض السياسية بصلة و صرح المتحدث أن أنكو عبد الرحمن قد تقدم بهذا الاقتراح قبل خمس سنوات ، و كان يفكر فى تشكيل منظمة مركزية فيها بعد لمعالجة مسائل دينية و القانون الاسلامى ، و قد تخلى أنكو عبد الرحمن عن هذه الفكرة بسبب معارضة بعض الدول العربية على رأسها الجمهورية العربية المتحدة إلا أنه جدد هذا الاقتراح نظراً للظروف التى يمر بها العالم الاسلامى .

● الغى البرلمان الشيكى الرقابة المفروضة على الصحافة ، و سوف يقدم فى البرلمان مشروع قانون لتعديل قانون الصحافة .

● قامت فى يوغسلافيا مظاهرات طلابية تطالب باصلاحات وحريات أوسع فى المجتمع الاشتراكى وتأييد رئيس تيتو مطالب الطلبة و دعى إلى إصـلاحات لانهـاء الركود الاقتصادى ليوغسلافيا الذى أدى إلى البطالة و ندرة انتاجية غير مستهلكة . و حـذر الرئيس تيتو بعض الدول فى الشرق التى لا تحب نظام الحكم الذاتى فى يوغوسلافيا، وقال: إنهم يخافون الحكم الذاتى لأنهم يحسون أنه يؤدى إلى الرأسمالية ، و لكنه غير صحيح فان الحكم الذاتى يؤدى إلى مجتمع الاشتراكية الانسانية و يلاحظ المراقبون أن تذمر الطلبة فى يوغسلافيا ، والتطورات الاخيرة فى تشكوسلوفاكيا تنم عن تبرم الشعوب بالرقابات و القيود ، و تحديد الحريات فى المجتمع الاشتراكى ، و يعتقد أن حالما تسترخى السيطرة العسكرية على مختلف ميادين الحياة العامة فان الشعب سيطالب توفير حريات أكثر .

● عقد فى أواخر شهر يونيو اجتماع لمجلس التضامن الغوص فى سرينجر ، و دام الاجتماع يومين اشترك فيها قادة الحكومة الهندية المركزية والزعماء من مختلف الأحزاب السياسية ، وشخصيات نابهة من طبقات علية اجتماعية مختلفة وذلك لدراسة التحديات التى تواجهها البلاد ضد وحدتهـا ، و تضـامن عناصر شعبها المختلفة وعما استفزته الصحف والمعنيون بالشؤون الاسلامية فى هذا البلد، أن المؤتمر لم يتضمن من مندوبى العنصر الاسلامى الأعلى شخصيات معدودة وهى ممن لا يمثلون العنصر الاسلامى من الشعب الهندى ولايرام الشعب الاسلامى بعين الثقة ولا الاعتناء لقضايا الوطنية و الاجتماعية. ورحبت صحف هندية عامة بمداولات المؤتمر و تكهنت فيها بالأمل فى معالجة مشكلـة الاصطدامات القومية التى ظهرت بقوة فى المجالات الوطنية اخيراً ، وأعربت الصحف عن رجائهـا فى أن القرارات ستنفذ بجدية بصورة غير تمييزية وانتقدت الصحف لبعض تلك الأبحاث التى جرت فى المؤتمر وكانت مناقية لمصالح الأقلية فى هذا البلد .

● وقعت اضطرابات طائفية فى مختلف المدن الهندية وخاصة فى أورنج آباد، ناگپور و غازيپور ، و ذهب عشرات من رجال الأقلية الاسلامية ضحيـة أعمال العنف و الارهاب ، وأحرقت ممتلكاتهم ، ولا يزال يعيش آلاف من المشردين فى المعسكرات التى أقيمت خصيصاً لاغاثتهم .

● زار الفريق طاهر يحى رئيس وزراء العراق طهران و أجرى مع رئيس وزراء إيران السيد هويدا حول مسائل تهم البلدين خاصة، والعالم الاسلامى والعربى عامة ، و كان الغرض من زيارة رئيس الوزراء العراقى استمالة إيران، من اتجاهها الغربى ، إلى اهتمام أكثر بمسائل تهم الشرق العربى .

● تجددت محاولات التوفيق بين الفريقين المتصارعين فى اليمن ، و تحسين العلاقات بين اليمن و المملكة العربية السعودية و قد طلب رئيس الوزراء اليمنى الجمهورى من إحدى الدول العربية بأن تتوسط فى الأزمة القائمة بين اليمن و العربيـة السعودية ، و لاعادة العلاقات إلى الوضع الطبيعى .

● صرح الجنرال الاسرائيلى موشى ديان أن قوة الدول العربية الضاربة قد عادت إلى حالتهـا التى سبقت الحرب العربيـة الاسرائيلية .

● صرح السيـد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة أن بلاده مستعدة لتجريد أرض سيناء من السلاح إذا وافقت إسرائيل على تجريد منطقـة مماثلة مجاورتها من السلاح .

● اقترح الشيخ عبداقه وضع وادى كشمير تحت إدارة الأمم المتحدة، وصرح متحدث عن وزارة الخارجية الهـندية أن هـذا الاقتراح غير عملى ، و إن المسألة مفروغ عنها لأن شعب كشمير قدأبدى رأيه نهائياً فى حق مصيره ، وهو الانضمام إلى الهند .

● بدأ وفد لمسلمى كيلى فورنيا (الولايات المتحدة) جولة للدول الاسلاميـة لجمع التبرعات لانشاء مركز إسلامى فى كيليفورنيا و قد زار الوفد فعلا ليبيا، و ستكون المركز فى مسجد، ومكتبة، و قاعة محاضرات وجناح للدراسة . وسيكلف بناء مبنى المركز ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار .

● سيزور الرئيس جمال عبد النـاصر فى الأسبوع الأول من شهر يوليو الاتحاد السوفياتى ويوغوسلافيا لتبادل وجهات النظر مباشرة مع زعماء البلدين . و يعلق الاتحاد السوفياتى أهمية كبيرة بهذه الزيارة . و هى الزيارة الأولى التى يقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر بعد الحرب العربية الاسرائيلية ويلاحظ المراقبون المهتمون بشؤن العالم الاسـلامى بقلق أن طبيعة الأحداث فى الشرق الأوسط كانت تتطلب من الرئيس جمال عبد الناصر أن يوجه أكبر اهتمامه إلى توحيد الصفوف العربية ، و تعزيز الجبهة الداخلية، بدلا من المناورات السياسية و تبادل الزيارات التى لاتؤدى إلا إلى وعود فارغة شهد العالم العربى

البقية على ص ٥

محمد رابع ندوى ايڈيٹر پرنٹر پبلشر سے ندوہ پریس مین چھپوا کر النادی العربی کی طرف سے شائع کیا

اول جريدة عربية صدرت من الهند

الرائد

المشروب المسئول

مجلة الفلاح المجتمعى الاسلامى

يصدرها
• النادى العربى •
بندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

العدد الثانى — السنة العاشرة — جريدة الأنباء الاسلامية والتعارف الاسلامى — ١٦ يوليو ١٩٦٨ م ٢٠ ربيع الثانى ١٣٨٨ هـ

إقرأ فى هذا العدد
★ القيادة الفاشلة
★ وليس حكمة جديدة
★ تهرب وكراهية من ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

القيادة الفاشلة

م - و - الندوى

إنه يجب أن نعلم علما جازما أن القيادة العلمانية من اشتراكية وقومية وغيرها قد خف وزنها خفة عظيمة من بعد حرب حزيران الماضى و لم تعد هذه القيادة منذ الحرب الماضية الفاشلة صالحة أبداً للحكم أو التوجيه أو الزعامة فى أقطار العرب و غيرها، بل وإنما كان يجب عليها ولا يزال أن تتنزل عن منصة الزعامة وتفسح المجال لجماعة أخرى من الجماعات الصالحة ممن تحب خير العرب و المسلمين من غير العلمانيين و الاشتراكيين والقوميين المقائدين وهذا هو المنطق السليم و المعمول به لدى جميع الواقعيين والمنصفين وبه يعمل الديمقراطيون المنصفون فى كل البلاد .

أما المستبدون فى حكمهم والمصرفون فيه حسب أغراضهم الفردية وأهوائهم المغرضة فانهم لايرضون بأى تغيير مهما عظمت خيبتهم و أنت فشلهم مادام لا يجنى هـذا التغيير لأنفسهم فائدة أو جاها فى قليل أو كثير ، دون النظر إلى مصالح البلاد و العباد ، و فى هذه الحالة لايجنى الوطن و الشعب إلا بلاءاً تلو البلاء و مهانة تلو المهـانة على أيدى هؤلاء الزعماء و القادة المتعنتين ، وهم انفسهم لايجبون من لجاجتهم وعنادهم خيراً متواصلا بل وإنما تنكشف خديعتهم وتضمحل طاقتهم على مر الأيام وتعاقب الأحداث ، وأخيراً تتحطم شخصيتهم وكرامتهم على صخرة الواقع تحطيماً مزرياً وينتهى الفصل الأخير من قصتهم المأسوفة و لكن شر الانتهاء .

ولقد قيل مراراً قبل النكبة أن القيادة العلمانية لاتصلح لبلاد الاسلام و إن القيادة المتغطرسة الطاغية هـذه التى تعمل دائماً تحت عناوين عقائدية متطرفة من اشتراكية وقومية و تقدمية لن تجنى للأمة والوطن خيراً ولا فلاحا بل إنها جديرة بأن تحرم الأمة والشعب و تبعدهما لاسمح الله عن أكرم أمجادها وأقدس قيمها و معنوياتها مع أنها ثروة كبيرة للأمة العربية ولانضمامها أى ثروة أخرى وبها نالت العرب فى التاريخ والعالم مكانتها المرموقة الجليلة بعد أن كانت أمة خاملة قبل الاسلام ، فلم تكن لتذكر أو تحسب لها حساب كبيركانت مثنة فى قبائل وتضيع بين رعى الابل ومشاجرات سطحية منحصرة فى صحارى الجزيرة و بواديها بعيدة عن المدنية و الحضارة و العلم ولكن جاء إليها الدين الاسلامى فكهربها بقوة مغناطيسية عجيبة فقفزت بهـا إلى معـالى الصمود و الخـلود الانسانى و ما لبث أن قطعت أشواطاً واسعة فى التقدم والقوة و العلم فى أقصر زمن و فى أحسن شكل و طبعا سيبهـا لم يقف وجهه حتى أعظم الطاقات فى ذلك العصر و دامت على هذه القوة و المهابة و العظمة ما دام معها دينها و مقدساتها و ما انحرفت يوما عن الجادة و إلا و نكبت بالعار و الانكسار كالذى وقع فى بغداد على أيدى التتار أو الذى حدث فى أسبانيا على أيدى القوط و الأسبان .

و لقد احتفظ بهذه الأحداث

البقية على ص ٨

مع الحقيقة

وليس حكمة جديدة

★ الأستاذ محمد أبو مسعود

عادت المجهودات التى يقوم بها وسيط الأمم المتحدة لتسوية أزمة غرب آسيا إلى الركود مرة أخرى بعد أن تجددت فى أوائل الشهر الجارى ، و كان يتوقع أن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر إلى موسكو بعد أن تبادل المستر يارنج وجهات النظر مع الزعماء السوفيات ستحطم الجليد ، و تحرز المسألة تقدما تجاه التسوية. ولكن البيانات التى أدلى بها زعماء الجمهورية العربية خلال هذه الفترة كشف عن وجود خلاف من مواقف الدول الاشتراكية. والدول العربية، و يتركز هذا الخلاف على نقطة الاعتراف بها رسمياً و منها الدول الاشتراكية .

زادت تصريحات محمود رياض تأقصاً فى مجهودات التسوية و قد كانت البيانات التى أدلى بها فى استوكهولم تناقى و الموقف العربى الموحد الذى اتخذ فى مؤتمر القمة فى خرطوم ، فأثارت بياناته إشاعات بأن الجمهورية العربية المتحدة ربما تتجه نحو الوصول فى نوع من مفاوضات التسوية مع إسرائيل ، و أفادت وكالات الأنبـاء قبل ذلك بأن الاتحاد السوفياتى يدرس غير مشروع قرار وسط يتكون من مراحل ، إحداهـا السماح بمرور سفن إسرائيـل عبر قناة السويس .

كانت مسألة الاعتراف باسرائيل ولا تزال مسألة حساسة تمس الضمير العربى و ستكون فى الواقع ضربة قاسية تلقاهـا الفدائيون الأبطال الذين ألحقوا باسرائيل خسارة فادحة تذهلها خلال الشهور القلائل الماضية .

يزداد موقف القوى العربية غموضاً بسبب بعض الزعماء المتطرفـين فى الدول العربية الاشتراكية ، فان النكسة لم تغير من من تفكيرهم شيئاً إزاء المسائل التى تهم الوطن العربى بل إنهم لايريدون أن ينالوا درساً من الهزيمة التى لم تكن إلا نتيجة لسياستهم الوهمية واهمالهم الزائد لمسائل غير العربية واحتضانهم لنظرات فارغة مستوردة و تجنبهم عن المسألة الرئيسية ، فقد كانوا يجهرون عدائهم للنظم العربية التى لا تؤمن بالنظرية الاشتراكية ويرفضون التعاون معهم فى أى حال من الأحوال، ولم تنقطع هذه

البقية على ص ٣

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

الاسلام و المسلمون فى الصومال

الأستاذ محمد محمود حافظ

الاسلام فى الصومال

دخل الاسلام فى الصومال إبان فجره المديد و قد انتشر الاسلام فى سواحل الصومال عن طريق الدعاة أى منذ الهجرة الأولى إلى الحبشة حيث مر الأصحاب الكرام رضوان الله عليهم و هم فى طريقهم إلى الحبشة على سواحل الصومال المعروفة اليوم بالصومال الفرنسى ، و التى أصبحت فيما بعد قاعدة لدولة (عادل) أعظم دولة إسلامية فى شرق أفريقيا و التى أصبحت فى فترة من تاريخ أفريقيا نقطة انطلاق الاسلام إلى البلاد المجاورة .

و كانت مدينة هرر وزيلع و حر (مقديشو الحالية) و مدينة براوه من أعظم الجامعات الاسلامية ، التى أخرجت الدعاة المسلمين و حفظت العلوم الاسلامية ، وقد أشاد المؤرخ و الرحالة العربى ابن بطوطة بحضارة زيلع و مقديشو ، و معاهدهما الدينية و مصانعهما وخاصة مصانع النسيج التى كانت تصدرها إلى الأقطار المجاورة و إلى بعض الأقطار العربية .

التآمر الاستعمارى ضد الصومال

و لقد كانت الصومال محافظة على استقلالها ووحدة شعبها فترة طويلة إلى أن زحف المستعمرون الغربيون فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر عندما عقد فى برلين المؤتمر الاستعمارى التبشيرى المشئوم الذى قسمت فيه أفريقيا بين الدول الاستعمارية ألمانيا ، وإيطاليا ، و بريطانيا و فرنسا ..

فى أعقاب ذلك المؤتمر المدروس هبت الدول المسيحية لايقاف التيار الاسلامى المتصاعد فى المنطقة والحد من تغلغله فى شرق أفريقيا و لما كانت تلك الدول أى بريطانيا وإيطاليا وفرنسا جادة فى بسط نفوذها على أفريقيا مع الحبشة فى ذلك وجدت فى هذا الطلب مجالا لها لتنفيذ سياستها فى تمزيق وحدة الصومال السياسية والجغرافية وفرصته لا تعوض للتدخل فى هذا الجزء الغنى من العالم .

و لقد استطاعت الدول الاستعمارية أن تصل إلى بغيتها و تسيطر على الكثير من الدول الأفريقية الأخرى .

الاستعمار .. و تجزئة الصومال

وبدخول الاستعمار واقتسام الصومال تجزأ الصومال إلى خمسة أقسام وأقاليم .. ما زال حتى اليوم ثلاثة منها مستعمرة .. و قد قاوم الشعب المسلم فى الصومال هذا المستعمر ولقد استطاع خلال تاريخ كفاحه الطويل أن ينتزع الاستقلال لاقليمين من أقاليمه الخمسة .

و بعد نشوب الحرب العالمية الثانية و التى انتهت بتنازل ايطاليا عن استعمارها للصومال الايطالى و تحت ضغط الرأى العام العالمى و بالتعاون من الدول العربية و الاسلامية تقرر فى عام ١٩٥٠ استقلال ما كان يسمى بالصومال الايطالى ، بعد انقضاء عشرة سنوات من الوصاية الدولية وفى التاريخ المقرر سلمت ايطاليا إدارة الاقليم لأبنائه الصوماليين .

استقلال الصومال

و فى الوقت نفسه قررت بريطانيا تحت ضغط كفاح الشعب المسلم فى الصومال الخروج من الاقليم الذى كانت تستولى عليه و المسمى بالصومال البريطانى . . و هكذا شهد عام ١٩٦٠م قيام الجمهورية الصومالية الشقيقة من وحدتى الاقليمين السابقين الايطالى و البريطانى ، كدولة مستقلة ذات سيادة و تمتد من حدود الصومال الفرنسى إلى حدود كينيا .

نضال من أجل الوحدة

و لكن هل استعاد الشعب المسلم فى الصومال وحدته القومية وسيادته الكاملة على كل أراضيه ، الجواب بالنفى طبعاً وذلك أنه ما تزال هناك أقاليم واسعة تضم مئات الألوف من الصوماليين خاضعة للحكم الأجنبى الذى يختلف عنها جنساً و ثقافة و لغة و ديناً و استرداد هذه المناطق هو الهدف الأساسى الذى يضعه الصوماليون جميعاً نصب أعينهم سواء منهم سكان الجمهورية أو أولئك الذين مازالوا يرزحون تحت نير الاستعمار و هذا الهدف هو يحلم به كل صومالى اليوم ، فيه تتجسد فرحتهم الكبرى بالصومال الكبير ، والصومال الكبير ليس اتجاهاً توسعياً يرمى إلى الضم عن طريق الاعتداء أو القوة إن معناه بكل بساطة تحرير الصوماليين فى المناطق التى سكنوها منذ القدم و نزعت منهم قهراً .. ثم انضمامهم بمحض إرادتهم إلى إخوانهم فى الوطن الأم .

إن الصومال الكبير استرداد للحقوق الشرعية و بعبارة أخرى موجزة استقلال و وحدة ، والأقاليم التى تدخل فى هذا الصومال الكبير و لم تتحرر بعد : هى الصومال الاثيوبى و الصومال الكينى .

شعب مسلم و كفاح متواصل

و لعل أهم هذه الأقاليم الثلاثة من ناحية المساحة و السكان الصومال الاثيوبى الذى سيواصل كفاحه مع كل القوى المحبة للسلام فى العالم من أجل تحرير الشعوب من الحكم الاجنبى و عودتها لممارسة حياتها طبق إرادتها النابعة من بلدها واحتياجاتها .

فليس من المعقول أن تبقى الأوضاع كما هى فى هذه الأجزاء الصومالية ، و تبقى كل من الدول الثلاث أثيوبيا ، و كينيا و فرنسا تسيطر كل واحدة على جزء عزيز من الوطن .

و نحن كمسلمين هنا فى هذا البلد المقدس نؤيد بكل قوة كل كفاح و نضال يقوم به إخواننا فى الصومال من أجل استقلال هذه الأقاليم الثلاثة من الاستعمار البغيض .

كما أن أهالى هذه الأقاليم لا زالوا يناضلون من أجل حريتهم و استقلالهم ، فى نفس الوقت الذى تطالب فيه الجمهورية الصومالية بوحدة البلاد الصومالية على أساس إعطاء حق تقرير المصير لهذه الأجزاء الثلاثة .

و لقد طالبت جمهورية الصومال من المنظمة الأفريقية و من الدول المعنية بالأمر و من الأمم المتحدة تطبيق هذا المبدأ فى حق هذه الأجزاء الثلاثة و لهذا

حتى التمة على ص ٧

كلمة الرابطة

حماس و تثبت

سعيد الأعظمى الندوى

يوجد فى هذا العالم أناس يبدؤن أعمالا هادفة بناءة بحماس زائد و ايمان قوى بالهدف الذى ينشدونه من تلك الأعمال ، و يرون أنه لا مناص من القيام بها إذا أرادت الأمة أن تعيد مكانها تحت الشمس و تقيم وزنها فى مصاف الشعوب ، إنهم يبذلون فى التوصل إلى الغاية التى تبنوها كل نوع من الامكانيات و الوسائل ، فاذا بهم يرتدون على أعقابهم ، وينحرفون عن جادتهم و يفارقون جماعتهم مستدلين على ذلك بفقدان الوعى فى القادة ، و تصادم الأفكار والآراء وتشتت الصفوف وغلبة الأغراض النفسية على الاخلاص والايثار ، و ذوبان الهدف فى خضم الاثرة و الاستئثار .

يزخر التاريخ الانسانى بأمثلة الغدر و الخيانة ، والخداع و الخذلان ، فى صفوف الجماعات والطوائف ، ولكنها إن دلت على شئ فانما تدل على الفشل والضعف . وعلى أن العناصر الفاسدة موجودة فى كل تركيب و تكوين ، و هى مودعة فى جسم الأمة الاسلامية لتكون حافزة للعناصر الصالحة ، و باعثة لها على زيادة العمل و استمرار الجهود ، لكيلا يتغلب الفاسد على الصالح ؛ و يسبب سقماً و داءاً فى هذا الجسم .

و لنا فى الجسم الانسانى مثال واضح؛ فانه لا يسقم و لا يمرض إلا إذا هاجت الأخلاط الفاسدة فيه ، و تغلبت على نظامه الصحيح ، و لكن ذلك السقم أو المرض لايدعو صاحبه إلى اليأس من البرء والشفاء و استئكار العلاج وطلب الطبيب ، بل إن ذلك إنما يكون حافزاً له على اتخاذ التدابير اللازمة للعلاج حتى يعود الجسم إلى نظامه الطبيعى و يشتغل بوظيفته .

كذلك الجماعات التى تستهدف صالح الأمة إذا فسد منها عضو أو أعضاء لا يستدعى ذلك إلى أن يترك أعضاؤها الصالحون مقاومتهم معها . و يئسا كدوا أنه لا يمكن التوصل إلى النجاح ، و يفسحوا المجال للفاسد من الأعضاء أن يبسط نفوذه على الجماعة كلها و يسيطر عليها . و يتجه بها نحو الوجهة المنحرفة، حتى تشتغل تلك الجماعة التى أسست للاصلاح والبناء بالهدم و التخريب ، و تجنى الأمة ثماراً مرة بدلا من ثمار يانعة حلوة ؟

مع الحقيقة

و ليس حكمة جديدة

تابع الصفحة الأولى

الحملة و حتى أنباء الهجوم الاسرائيلى ، واستمرت بعد النكسة ، و قد كتبت إحدى الصحف العربية البارزة فى إحدى أعدادها الأخيرة ، و الصحف تعكس وجهة النظر الرسمية فى الدول الثورية :

« إن الفصل بين المعركة مع إسرائيل والنضال الحازم ضد الامبريالية ، و العناصر المعادية و التعاون معها فى الأقطار العربية ، لابد أن يؤدى فى المدى القريب والبعيد إلى تقوية الأوضاع المحافظة المتأخرة التى يعد وجودها سياً مباشراً فى النكسة الأخيرة .

إن هذه الحملة المسعورة ضد زعماء العرب و النظم القائمة فى الدول العربية الشقيقة هى التى جلبت هذه المهانة إلى الدول الثورية التى تعرضت للهجوم الاسرائيلى مباشرة، فلم تصمد اشتراكيتها وأسلحتها التى نالتها من الدول الاشتراكية مقابل دعايتها السافرة ضد الامبريالية المزعومة و النظم العربية غير الاشتراكية أمام الزحف الاسرائيلى .

لقد كان مؤتمر القمة العربى فى خرطوم قد رفع الأمل بأن الدول العربية ستنسى الخلافات العقائدية ، إذا صح هذا التعبير فى هذا الصدد ، و ترجع إلى الرابطة العقائدية الصميمة ، و هى وحدة الكلمة و وحدة التراث و الثقافة العربية الاسلامية ، و تفكر فى مسألتها فى إطار مصلحة الأمة العربية الاسلامية ، و لكن الأحداث التالية تدل على أن الصفوف العربية لاتزال تفرقها منازعات العقائد والنظريات المصطنعة، وأن الامكانيات و الطاقات لا تزال تصرف إلى الدعاية والكراهية ضد النظام القائم فى البلدان العربية الشقيقة غير الاشتراكية .

و الظاهرة الحديثة التى تجلت فى موقف الزعماء العرب الثوريين هى تحاشى المسألة الرئيسية بتحويلهم المسؤلية عن النكسة إلى الدول الامبريالية والنظم التقليدية، ولا يهدفون من هذه السياسة سوى مسح العار عن جبينهم الاشتراكى و تحويل الامتعاض لفشل الدول الاشتراكية فى مساعدة حلفائها العرب وقت المحنة ، و يفوت هؤلاء الزعماء الحقيقة المرة أن الاتحاد السوفياتى كان مذهدد أثناء أزمة السويس فى الأمم المتحدة وانذارها إلى بريطانيا بأنه سينضم بقواته الجوية إلى القوات العربية المقاتلة، ولكنه فى الأزمة الأخيرة لم يتحرك سوى بعد انتهاء القتال فلم يوافق أثناء الحرب على منح الجمهورية العربية المتحدة طائرات مجومية ، رغم أنه يتحمل المسؤلية فى منعها من بدء الهجوم على إسرائيل ، ولم يوافق الاتحاد السوفياتى على تقديم المساعدات الحربية إلا بعد أن وافق الرئيس عبد الناصر على قبول الخبراء السوفيات العسكريين ، و احتلالهم مواقع استراتيجية و مناصب قيادية فى الجيش و إحالة كبار الضباط إلى المعاش و إختيار ضباط جدد بموافقة الخبراء السوفيات .

والآن بعد أن بسط الاتحاد السوفياتى نفوذه فى مصر وسوريا، واحتلت الاشتراكية عقلية الزعماء الثوريين ، و لا يخفى دور الاشتراكية وحماسهم فى الاعتراف بإسرائيل ومساندتها بجميع أنواع المساعدة منذ تأسيسها و تصديهم لجميع محاولات اقتلاعها، لا يمكن الكمون بمصير المجهودات التى تبذل الآن من أجل تسوية أزمة غرب آسيا ، و لا يمكن تصور التهديدات التى يدلى بها الزعماء العرب ، بخوض حرب أخرى ، و تعرف إسرائيل حقيقة هذه التهديدات كما عرفتها قبل الحرب ، و قد صرح وزير خارجية إسرائيل «إن العرب يجنون من كل حرب حزنا جديداً و ليس حكمة جديدة» .

إن المشكلة مع القيادة الثورية أنها لم تحدد بعد معالم طريقها ، و لم تدرس بعد هزيمتها وأسباب هزيمتها إنها كانت تعتز وتباهى بأسلحتها ولاتزال تتمجد بأسلحتها الجديدة، بأسلحتها و تملك حرية تصرفها ، و من يدرى ماذا يكون مصير الحرب ، إذا نشبت حرب ثالثة . بعد أن وضعت جيشها تحت تصرف خبراء سوفيات وقيادة شابة حديثة تتحمس للاشتراكية أكثر من المرونة ، و تغير للمصالح الدولية أكثر من المصالح العربية .

من هيئة التعليم الدينى فى الهند إلى رئيسة وزراء الهند

● تعريب : إقبال الأعظمى الندوى

قد أرسلت هيئة التعليم الدينى لولاية أترا پرديش مذكرة إلى رئيسة وزراء الهند المبز إندرا غاندى لتنفيذ قرارات مجلس التضامن عملا نظراً إلى أن مشاريع دولة الهند تتضمن إعداد الكتب الدراسية الجديدة والكتب التاريخية أيضاً. وأرسلت نسخة منها إلى حاكم ولاية أترا پرديش كذلك. و قد استرعت الهيئة انتباه المبز اندرا غاندى إلى السياسة التعليمية التى تتبعها الحكومات الاقليمية وهى التى تعارض مع معتقدات الاسلام كما طالبت الهيئة تاليف لجنة إعداد الكتب تنتظم من مسلمين اخصائيين فى التعليم ممن ليسوا رسميين بل إنما يمثلون عواطف المسلمين و مشاعرهم بدقة و أمانة ، و هذا ملخص المذكرة :

أريد أن ألفت نظرك الكريم نيابة عن هيئة التعليم الدينى إلى ماتتبعه الحكومات الاقليمية من سياسة خاطئة غير عادلة ، خاصة فى المجال التعليمى فى أترا پرديش ، و ذلك لأنى قد أثرت بقرارات جلسات مجلس التضامن القومى المنعقدة فى سرينجر وأردت لفت نظرك الكريم إلى ذلك .

لم أثرت الخطة التعليمية الزائفة لولاية أترا پرديش على أذهان شباب طبقات أغلبية المواطنين ، و كم جرحت عواطف المسلمين ، إنك لتعرفين ذلك جيداً بعد دراستها ، مختصر استعراض الكتب الدراسية Brief Scrutiny of Prescribed Books ، وهو ملحق بهذه المذكرة كذلك

لقد أدخلت فى دروس كتب التاريخ واللغة مقالات تشتى عاطفة المقت والكراهية فى طبقات الاكثرية ضد المسلمين كما أنها تنشر فى نفوس المسلمين اليأس و القلق ، وكلاهما سم قاتل للتضامن القومى بدون شك، أرى أنك ستؤيدينى و توافقين رأيى بأن مستقبل البلاد و حظها معقودان بالمعاهد التعليمية ، و أن الشباب الناشئ اليوم هم البناة وقادة الشعب والبلاد فى المستقبل فلو أنهم منحوا التعليم على أسس صحيحة و موافقة لنزعات البلاد لكان مستقبل البلاد لامعا عظيما ، و بالعكس لو علموا وربوا على أساس ضيق النظر ، و على أسس غير صحيحة فستضل البلاد فى ظلام .

وإن البلد الذى يسكنه مواطنون من شتى الديانات وشتى اللغات و الثقافات فلابد أن يوضع فيه نظام للتعليم تفيض منه عاطفة حق البقاء للجميع كما يجب أن يتحلى بروح التضامن و المودة ، و من واجبات الاخصائيين أن يضعوا للتعليم منهاجا يكون موافقاً لطبيعة العلمانية التى التزمت بها جمهوريتنا. ولكننا من سوء الحظ نرى أن هناك مؤامرة منظمة لاخضاع ألوان الثقافات من لغة و أدب ، و شتى المعتقدات الدينية و الفكرية للتراث العقائدى المخصوص بأفراد الأغلبية وحدهم . و ذلك مدلوس معروف فى الأقاليم المختلفة ، خاصة فى اقليم أترا پرديش بما بذلت و تبذل الجهود لاحياء ثقافة و طقوس مخصوصة تحت عنوان التضامن القومى .

و إنما يخالف هذا مادتى ٢٨-٢٩ لدستور الهند ، بالرغم أن فيهما توجيهات وتوصيات واضحة . فبذلك أصبحت أوضاع

التتمة على ص ٧

فى مجال الثقافة و العلم

﴿ التفسير الماجدى «بالاردو» ﴾

لقد ظهرت الطبعة الثانية للجزء الأول من تفسير العلامة عبد الماجد دريا بادى مع ترجمته لمعانى القرآن الكريم ، و قد تضمنت هذه الطبعة الثانية على سورة الفاتحة و سورة البقرة و سورة آل عمران فى مجلد كبير ضخم .

و كان الأستاذ الكبير قد ألف هذا التفسير فى اللغة الانكليزية و الأردية جميعاً قبل سنوات عديدة و نشرهما أحد الناشرين فى باكستان قبل استقلال شبه القارة الهندية، وقد تلقيا بالقبول من أوساط العلم و الأدب و الدين لاحتوائهما على نكت علمية بليغة و اشارات فنية لطيفة و ايضاحات تفسيرية مفيدة.

و شخصية الأستاذ الكبير الأدبية والعلمية معروفة لدى جميع الأوساط المثقفة أما كتاباته فانها تقرأ بشغف زائد و تلقى إقبالا كبيراً من متذوقى الأدب و العلم جميعاً و فضله فى الثقافتين العصرية الجديدة والاسلامية المتينة غير منكر لدى الجميع وهو شديد العناية والاشتغال منذ غير يسيرة بخدمة القرآن والدين بقلمه السيال البليغ وكتاباته و بحوثه الممتعة التى ينشرها إما كمقالات افتتاحية و تعليقية فى صحيفته الأسبوعية السيارة « صدق جديد » أو كمؤلفات مستقلة ، و قد تمكن من إخراج مجموعة محترمة من مؤلفاته و هى تبحث فى المواضيع التى لها صلة بالقرآن الكريم ، و هو شغوف بهذا الموضوع ويبقى عاكفاً عليه حتى فى الأيام التى تنحرف فيها صحته

نشر الأستاذ الدريابادى تفسيره هذا فى اللغة الأردية وهو يتضمن على ما استفاده فى هذا الصدد من جميع التفاسير المعتمد عليها لدى العلماء والمفسرين ومن شتى الكتب والمؤلفات الموثوقة بها وذات الصلة بجانب من جوانب القرآن الكريم فتفسيره تفسير قيم نفيس من نواح مختلفة يرجى لها كل انتشار و نفع كما نرجو أن تظهر الطبعة الثانية من النسخة الانكليزية أيضاً حتى تعم الفائدة فى مجال أوسع و فى اللغتين جميعاً و نحن نقدر للاستاذ الكبير جهوده العلمى و الدينى كل التقدير ، و نتمنى له قوة للمزيد و صحة مستمرة .

تهرب و كراهية من الاسلام ؟

للشيخ محمد الغزالى

شاعت كلمة «القيم الروحية» على السنة الكتاب والخطباء فى الأيام الأخيرة ، وهى كلمة جدت فى الأدب العربى الحديث و لم أقرأها فى أساليب الأولين . . !

و لم نشعر عندما سمعناها لأول مرة بانكار لمدلولها المتبادر إلى الأذهان ، إذا كانت - فيما نفهمنا - تعنى التسامى بالنفس، و العناية بالخلق ، و الاعتراض على التفكير المادى و رفض وجهته فى السلوك الخاص و العام .

و تلك جميعاً معان مأنوسة مستطاعة، نقابلها نحن المسلمين و نراها بعض تراثنا الدينى بلا ريب !

لكن الكلمة تكررت فى مواطن شتى، و أحاطت بها ملابسات مقصودة .

بل يمكن القول بأنها أصبحت مصطلحاً سياسياً له مفهومه و غايته عندما يطلق هنا وهناك . و الظاهر أن هذه الكلمة ، كلمة القيم الروحية، تعنى مجموعة الأديان الأرضية والسماوية التى تعتنقها جماهير كثيفة من البشر ، و تصبغ وجهتها فى الحياة بطابع غيبى بارز ، وضروب من العبادات مقررة، و انماط من السلوك يستمسك بها الاتباع و لايحيدون عنها أبداً .

أى أن هذه القيم تشمل البوذية و الهندوكية واليهودية و المسيحية و الاسلام و كل ما يتقرر فى هذا الميدان التقليدى المأثور، ميدان الدين والمتدينين ومن إليهم.

وضم هذه النزعات كلها تحت عنوان القيم الروحية اختصار حسن ، كما أن كلمة « المشروبات الروحية » تعنى جميع السوائل المسكرة مهما اختلفت الأسماء فى شتى الأقطار ! و كلمة «القيم الروحية» بهذا المفهوم الجامع تستحق دراسة متمهلة كى نحدد موقفنا منها فان طى الحق و الباطل تحت عنوان واحد أمر رفضه ابتداء !

و من هنا فنحن نستبعد الأديان الأرضية من نطاق هذه القيم ، ولانعترف بدين إلا ما كان له أصل سماوى محترم .

أى أن الأديان فى نظرنا لا تعنى إلا الاسلام ، فالنصرانية فاليهودية .

أما الفلسفات الأخرى التى تحولت بين أيدى أتباعها إلى دين فهى فى نظرنا ضروب من الوثنيات مبتوتة الصلة باقة الواحد ، مصروفة بطبيعتها عن الاستمداد منه ، والاستمداد للقائه ، و قد تتعصب لهذه النحل ألوف مؤلفة من البشر ، لكن، فلها ما تشاء !!

بقى أن نتساءل : ما السر فى ابتداع هذا العنوان ليشمل الأديان الثلاثة ؟

والجواب لعله نحو ما يشاع فى أوربا من أن التدين و التعصب صنوان ، و أن الخلاف الدينى يضر بالقضايا العامة للاوطان.

و نحن نكره ضيق الأفق، وانحراف العاطفة، الذين يسيطران على بعض القاصرين و يسيئان الاساءة كلها إلى حقيقة الدين .

بيد أن ذلك الوهم لا مكان له فى حياتنا و لا فى تاريخنا !

و يمكننا أن نقول بقوة ان التعصب المادى و العنصرى و الدينى رذيلة تتقلل فى المجتمعات الأوربية من قديم و لا تعرفها مجتمعاتنا العربية .

إنها هناك وباء مقيم ، أما فى بلادنا فقد تبدو أعراض المرض على أفراد محصورين ثم يتلاشى الداء العارض كما تتلاشى غيمة دخان أمام رياح متجددة !

و من ثم فان هذا العنوان لايحتلب لهذا السبب ، و نحن نرفض انشاء مصطلحات سياسية جديدة للرد على تهم أنشأها لفيف من الكذبة !

هل هناك قصد آخر من وراء كلمة القيم الروحية؟ لعله منع استغلال الاقطاعيين والرأسماليين و الكهان لفطرة الدين و الجواب أننا نرفض كل استغلال للدين و انحراف به عن هدفه .

و من الحق الذى لايمكن جحده أن ثورات التحرر الكبرى فى بلادنا كانت دينية، و آخر هذه الثورات سنة ١٩١٩ فان ساحة الأزهر كانت مصدرها و وقودها ، وكان رجال الدين المسيحى مع علماء المسلمين فى القيام عليها .

أما التحرر الاجتماعى فان رواده الأوائل من المفكرين الاسلاميين .

بقى شئ آخر هو أننا نحن المسلمين نرى فى وصف الاسلام بأنه قيمة روحية و حسب بخساً لحقيقته و انتقاصاً لمعاليه و انسياقاً مع التفكير الاستعمارى فى بحر شراهته، ودك شعائره ، و ابعاده عن الحياة العامة .

أو هو اتيان على الاسم بعد الاتيان على الجوهر .

إننا ننظر إلى أتباع الأديان الأرضية والسماوية فى كل قارة فنرى كل واحد منهم يملأ فمه بالانتساب إلى دينه و الانضواء تحت لوائه !

و اليهود الذين شاركوا فى تفجير الذرة لم يشعروا بغضاضة من إحياء امم إسرائيل والمكابرة الوقحة بناء دولة له .

فلم يتوارى اسم الاسلام وحده ؟

و لماذا يطالب المسلمون وحدهم بالتخفى و الاستخذاء ؟

لقد قيل من زمان بعيد : أن الدين لا صلة له بالدولة . ثم قيل لا صلة له بالاقتصاد ، ثم قيل لا صلة له بالقانون ، ثم قيل إن الأخلاق المدنية أهدى من الأخلاق الدينية، ثم قيل إن العبادات وسيلة تزكية و ليست مقصودة لذاتها .

وطبق هذا القول المنكر على الاسلام فماذا أصبح الاسلام بعد هذا البتر و التطويح ؟

و عندما يطوى هذا الاسم الذى اختاره الله لنا من خمسين قرناً فقال « هو سماكم المسلمين من قبل » و تذكر بدله كلمة « قيم روحية » فعلام يدل هذا ؟ يدل على تهرب و كراهية ؟

مع الشكر لصحيفة «الشهاب» اللبنانية

الرائد
مجلة شهرية تصدر كل شهر
يشرف على الإدارة والتحرير :
○ محمد الرابع الحسنى الندوى
○ سعيد الأعظمى الندوى
مجلس الإدارة
اللجنة التوجيهية للمجلس العربى
أشتراكاتها :
فى الهند باكستان : ٨ روبيات
للطلاب : ٦ روبيات
فى الخارج بالبريد الجوى : جنيه واحد
وتضاف إليه أجرة البريد الجوى.
العنوان :
مجلة الرائد ، دار العلوم ، ندوة العلماء
لكناؤ ، الهند

من تاريخ أسلافنا

إسلام نعيم

ودهاؤه فى غزوة الخندق

بقلم محمد يوسف كاظم كيالا - بوغندا

هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعى ترقى وترعرع فى قبيلة كانت تسكن فى صلب البادية من شبه الجزيرة العربية ، اشتهرت بالعز و المجد فى الجاهلية تعلم الأدب ، و حفظ الشعر ، وأتقن الرماية، و الضرب ، و الفروسية حسب ما كانت عليه عادة العرب حينذاك فى تثقيف الشباب وتنشئتهم، إن نعيما كان معروفا بالصلابة والذكاء و سرعة الخاطر كما كان فى نفس الوقت يتمتع بتفوق زائد فى براعة الأسلوب و المهارة التامة فى البيان .

هذا واتصافه بالمثابرة والقوة الذاتية على حمل السلاح وفنون الحرب كان حمله على الانضمام لمجلس الانحاديين و خوض المعركة الحاسمة ضد المسلمين ، كما أشعل فى نفسه نار الحقد و العداوة و أوقفه وراء الخندق مقابل جبهة المسلمين ليشارك قريشاً وغطفان وبنى قريظة الغادرة فى الاقتضاض على المدينة و القضاء على مركز الدعوة و منارة الوحى ، كما قام فعلا بعدة عمليات استفزازية و تخرشات حربية حول الخندق ومناطق المسلمين التى كانت لها أهمية سياسية كبرى، ليجرب قوته و شجاعته وليلقى الخوف و الرعب فى قلوب المسلمين بعد أن فشلت قيادة أبى سفيان و حلفائه بالهجوم المباشر والحملة الواسعة النطاق على أصحاب محمد ﷺ

هكذا استمر نعيم يبذل جهده وقوته ليتعرف نقطة النجاح لاحراز الغلبة و الانتصار على المسلمين ، ولكن الله سبحانه و تعالى أبى إلا أنه مسلم (نعيم) فيخذل مكائد المشركين ويلعب دوراً رئيساً بفتيت قوى المشركين و تفريق جموعهم الحاشدة حول المدينة لكى يتحول مجرى الحرب بل مجرى التاريخ البشرى كله .

فى إحدى الليالى المطيرة الشاتية ذات برد قارس و ريح شديدة تحى نعيم بن مسعود فى زوايا من المعسكر جلس يفكر فى ثبات المسلمين و صمودهم أمام جيوش الأحزاب الجرارة التى تفوقهم فى العدد و العتاد أضعافا كثيرة ، و يتعجب كيف يلتفون حول النبى القائد فى مثل هذا الوقت المحرج الذى أحاطت فيه الأخطار بهم من كل جانب وسيطر عليهم اليأس والقلق إلى حد تتزلزل له الأقدام و تبلغ القلوب الحناجر كما صور القرآن تلك الحالة المفزعة تصويراً دقيقاً فى أسلوبه البليغ الرائع ، و لا زال يفكر و يسأل نفسه ، إلى أن بلغ إلى نتيجة واضحة و هى أن مثل هذه الطاقة الايمانية التى يتمتع بها أصحاب محمد صلوات الله و سلامه عليه لايمكن أن تأتى على أساس من مادية العدة و العدد و ظواهر الحرب إلا إذا تكون منبعثة من إيمان وإرادة تستند إلى الاخلاص و الفداء للعقيدة التى قامت بمثل هذا الانقلاب الشامل فى حياة أولئك القوم الذين يتحدون عنفوان الباطل و جبروته .

بعد هذه الهمة والحديث النفسى قال نعيم مخاطباً نفسه : إذا كانت رسالة محمد ﷺ رسالة لاتنادى بصنم القومية ، و لا تتركز أصول الدعوة إليها على جمع المال و احراز الجاه الدنيوى ، إنما هى دعوة صادقة حقة وضع أساسها على اسعاد البشرية وإراحتها مما كانت ترزح تحت وطأته من الاستعمار و العبودية الظالمة ، قال : إذاً لماذا نحاربه ؟ ونشد الحصار على أصحابه ﷺ بالرباط على تخوم المدينة ، بدل أن نناصره ونؤيده بالمساهمة فى نشر دعوته و ابلاغ رسالته .

هذه الخلجات النفسانية التى جالت بخاطر نعيم فى وقت محدد و بسرعة هائلة ، دفعته إلى قبول الدعوة و اعتناق الاسلام قلباً وروحا ثم أحب أن يكون أحد الجنود الذين يقاتلون تحت قيادة المدينة و راية الاسلام .

خرج نعيم من معسكر الأحزاب متخفياً ، يسرق خطاه متوجهاً إلى مقر قيادة المدينة و هو يشعر بشعاع نورانى يتغلغل فى قلبه و روحه يزيده إيمانا و ثباتا لا تخالطه شكوك و أغراض سياسية ، بل استمر فى طريقه لقبول الحق والدعوة إليه، إلى أن دنى من مقر القيادة النبوية و خيمة الرسول ﷺ وبناية الحرس، خاطبه الرسول ﷺ بكلام رقيق ، فيه لطف ورحمة سائلا من ؟ فأجاب نعيم ، نعيم بن مسعود يا رسول الله ! جئت لأسلم و ألبى دعوتك و أشارك جنودك للدفاع عن العقيدة والحرية التى فيها عز و كرامة للبشرية بأسرها ، ثم قال :

أسلمت و لم يعلم قومى فمر بما شئت

فقال ﷺ إنما أنت رجل واحد فخذل عنا إن استطعت ، فان الحرب خدعة فخرج فأتى بنى قريظة وكان صديقهم فى الجاهلية، فقام لهم فى قريش و غطفان ، إنهم إن لم يكن الظفر لحقوا ببلادهم و تركوكم و لم تقدروا على التحول عن بلدكم و لا طاقة لكم بمحمد و أصحابه فاستوثقوا منهم برهن أبنائهم حتى يصابروا معكم ، ثم أتى قريشاً فقال لهم إن اليهود قد ندموا و راسلوا محمداً فى المرادعة على أن يسترهنوا أبنائكم و يدفنوهم إليه ثم أتى غطفان فقال مثل ما قال لقريش فأرسل أبوسفيان و غطفان إلى بنى قريظة فى ليلة السبت ، إنا لسنا بدار مقام فأعدوا للقتال فاعتذر اليهود بالسبت و مع ذلك لا نقاتل حتى تعطونا أبنائكم فصدق القوم خبر نعيم ورددوا إليهم بالاباء من الرهن و الحث على الخروج و صدق بنو قريظة أيضاً خبر نعيم و أبوا القتال وأرسل الله على قريش وغطفان ريحاً عظيمة أكفأت قدورهم و آنيتهم و قلعت أبنيتهم و خيامهم

أنظر إلى ذلك الشاب الحديث العهد بالاسلام ، المخلص لدينه و عقيدته كيف استطاع قلب وضع الحرب ظهراً لبطن و تحويلها لصالح المسلمين بعد رجوع كفتها ضدهم تماما إنما ذلك كان لحبه و إخلاصه للحق وإرادته القوية الماضية و دهائه النافذ وذكائه المتوفر الذى توسل به إلى شق عصا المشركين وإيقاع الفرقة والخلف فى جموعهم إلى أن خيب الله آمالهم و فند مؤامرتهم و رجع الكيد عليهم بكل هزيمة و خسارة إذ أرسل عليهم ريحاً عظيمة أكفأت قدورهم و آنيتهم وقلعت أبنيتهم و خيامهم .

تتمة المنشور على ص ٢

الاسلام والمسلمون ..

فان الجمعية الصومالية دعت لجنة تصفية استعمار لعقد إحدى جلساتها فى مقديشو كعنوان لتأييد حق الصومال فى الاستقلال و مساعدة الشعب الصومالى على نيل الاستقلال والحرية و قد تقدمت الجمهورية الصومالية من هذه اللجنة باقتراح يطالب به فرنسا منح الحريات المشروعة فى المنطقة التى تحتلها وإطلاق سراح الزعماء السياسيين الموجودين فى السجون و السماح بعودة المنفيين منهم كما يطلب الاقتراح تطبيق حق تقرير المصير فى الاقليم و السماح لمندوبين من الأمم المتحدة بالاشراف على الأوضاع لمدة سنتين ، تجرى بعدها انتخابات تحت اشراف المنظمة الدولية غير أن فرنسا رفضت كل ذلك و أصرت على أن تجرى انتخابات شكلية مزورة.

أما الصومال الملحق بكينيا فما زال يقاسى الأمرين تحت حكم كينيا رغم النداءات المتوالية من منظمة الدول الأفريقية لكينيا باجراء محادثات للسلام والاستقلال لهذا الاقليم و لكن سياسة بريطانيا كانت تهدف دوما إلى دك الأسافين فى كل بلد تستعمره و تشرك فيه عناصر القضاء عليه .

أما المنطقة التى تستولى عليها أثيوبيا فما زالت متمسكة بها و ما زال الصومال يطالب باصرار بمبدأ حق تقرير المصير .. و لقد قامت عدة ثورات مسلحة فى هذا الاقليم بالذات ضد السيطرة الأجنبية وضد الاحتلال الغاشم .

السياسة الخارجية

يلتزم الصومال الشقيق سياسة عدم الانحياز كما يلتزم التعاون مع كل الدول الصديقة خاصة الدول التى تجمعها مع الصومال وحدة العقيدة.. والثقافة والتاريخ و النظرة المشتركة للاحداث المعاصرة .

دستور الصومال

ينص دستور الصومال الذى وافق عليه شعب الصومال سنة ١٩٦٠ على أن الصومال جمهورية برلمانية مستقلة و أن السيادة فى هذه الجمهورية لشعب الصومال .. كما ينص الدستور على أن دين الدولة هو الاسلام .

خطة التطور الخمسة من ٦٣-٦٧

لقد امتازت خطة التنمية والتطور لمدة خمس سنوات من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧ بالايضاح والعمق فيما يختص بالنواحى الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية .

و لقد كانت حكومة الصومال و هى تضع هذه الخطة مقدرة الامكانات الاقتصادية و المالية و الان و بعد الانتهاء منها يحق لأبناء الصومال أن يفخروا بهذه المنجزات التى حققتها هذه الخطة . كما يحق لغيرهم من الشعوب المحبة للسلام و البناء أن تشد على يدى أولئك الذين صنعوا هذا الرقى و هذا التقدم وهذا الاستقرار المدعم فى الصومال فلقد حققت الصومال بفضل هذه الخطة الكثير من المشاريع الضرورية لها كفتح المدارس والمستشفيات و المصانع المحدودة والتوسع فى الاصلاح الزراعى و الحيوانى و تنمية الثروات القومية للدخل العام . ولقد حققت الخطة تقدما ملموساً فى صناعات السكر و منتجات الألبان و الاسماك كما حققت خطوات إيجابية فى التعليم المهنى و التدريب المهنى

كما استطاعت الصومال أن تبنى قواتها المسلحة على أحدث الطرق العسكرية الحديثة مراعية فى ذلك وضعها وضرورة أن يكون لها جيش قوى ليس فقط ليدافع عن كيانها بل وأيضاً ليسترجع تلك الأقاليم والأجزاء السليبة من أراضيها . . كما تطورت مديرية الأمن العام و استفادت كثيراً من خبرات شبابها . . وقد استطعنا أن نستضيف قائدها الجنرال محمد أبشر موسى الذى زار بلادنا قبل أسابيع بدعوة رسمية من الفريق الطيب التونسى اطلع خلالها على ما حققه الأمن العام من تطور فى أساليب مجالاته المتعددة .

مشاركة وجدانية

إن الجمهورية الصومالية و هى تحتفل اليوم بذكرى استقلالها هى أقوى بكثير مما كانت عليه فى الماضى فى كل مجالاتها وسترتفع أعلامها خافقة فى دنيا الاسلام تحمل رايته و تؤيد أهدافه كما تحمل رايات دعوة التضامن الاسلامى خفاقة مع شقيقتها الدول الاسلامية فى دنيا المحبة والعدالة والسلام .

إننا نهنئ شعب الصومال الشقيق بهذه الذكرى كما نشكره على موافقته المؤيدة لقضية فلسطين وللقضايا الاسلامية الأخرى.

مع الشكر لجريدة «الدعوة» السعودية

تتمة المنشور على ص ٤

ن .....

البلد وجوه كله مسموما ، إن هيئة التعليم الدينى لم تزل تلفت أنظار الحكومة منذ قيامها فى (سنة ١٩٦٠) إلى أن بلغت الحالة من السوء إلى هذا الحد فى جوانب مختلفة من البلاد ، و لكن أصواتنا ذهبت سدى.

أما ما يبعث على الفرح و السرور الآن أن الحكومة المركزية قد أحست خطورة الأمر شيئاً ما . لأن الذى قدمته وزارة التعليم المركزية من ملاحظاتها و اقتراحاتها الى المؤتمر أكدت فيها أن الكتب التاريخية لابد لها أن تكون مبنية على الحقائق بل يجب أن تنشأ بها عاطفة التضامن دون التقور بعد قرائتها ، وكذلك يجب أن لاتقوى من الكتب اللغوية عاطفة إحياء ثقافة مخصوصة. وقد قيل فى الملاحظة أن من الواجب إعداد الكتب بمساعدة الاخصائيين فى التعليم .

لا شك أن التوصيات المذكورة محبة جداً، ولكن الأمر يتوقف على مدى تحقق هذه التوجيهات عملياً، وعلى اللون الذى يعد عليها منهجها؟ فان كان فى برنامج العمل تحقيق هذا المشروع المذكور حقيقة فلابد أن يضم إلى لجان إعداد المقررات والمناهج مسلمون غير رسميين وغير سياسيين ممن لهم اختصاص فى التعليم ، و هم يمثلون عواطف المسلمين و مشاعرهم . و إنى لأشعر أنه لايندر فى المسلمين الاخصائيون فى التعليم، إن فى المسلمين حركات و جماعات متعددة (و منها هيئة التعليم الدينى) و هى قائمة بأعمالها فى الاطار التعليمى الخاص .

و إذا أحبت الحكومة المركزية فان هيئة التعليم الدينى لأترا پرديش مستعدة لتقديم رجال اخصائيين فى التعليم ، ممن يوثق بهم فى هذا المجال و هم سيساعدون الحكومة فى إعداد الكتب مساعدة مقبولة.

أرجو أنك لا تنكرين تلك الحقيقة الناصعة أن غير المسلمين مع خلوص نياتهم يعجزون فى كثير من الأحيان عن فهم الأفكار الدينية للمسلمين و عواطفهم ؟

ظفر أحمد الصديقى

سكرتير هيأة التعليم الدينى لأترا پرديش

(معرب بشئ من التوسع من النص المنشور فى الصحف ؟)